



ملخص من مكتب تنسيق الكومسيك
عن
التعاون المالي

ملخص مكتب تنسيق الكومسيك عن التعاون المالي

إن للتعاون المالي بين الدول الأعضاء دوراً مهماً في تسهيل حركة رأس المال وزيادة المعرفة المالية وإدارة المخاطر المالية والإشراف على المؤسسات المالية وزيادة تنوع المنتجات وتوسيع الأسواق المالية وتعميقها.

أرقام مالية مختارة

• التمويل الإسلامي

استمر القطاع المالي الإسلامي بالنمو في عام 2018 ولكن بوتيرة ثابتة (الجدول 1). فقد ارتفع إجمالي حجم قطاع التمويل الإسلامي وفقاً لأحدث البيانات بشكل طفيف من 2.05 تريليون دولار أمريكي في عام 2017 إلى 2.2 تريليون دولار أمريكي في عام 2018. ويمكن أن يعزى هذا النمو المنخفض إلى انخفاض العملات المحلية لبعض الاقتصادات الناشئة مقابل الدولار الأمريكي. بمعزل عن تأثير العملات المحلية الضعيفة، فقد أدت التطورات الاقتصادية والجيوسياسية إلى هذا النمو الطفيف في قطاع الصناعة.¹

الجدول 1: تفصيل قطاع الخدمات المالية الإسلامية حسب القطاع والإقليم الجغرافي، مليار دولار أمريكي²

المنطقة	المصارف الإسلامية			الصكوك المعلقة			أصول الصناديق الإسلامية			المساهمات في نظام التكافل			إجمالي	
	2017	2018	على أساس سنوي	2017	2018	على أساس سنوي	2017	2018	على أساس سنوي	2017	2018	على أساس سنوي	2017	2018
آسيا	232.0	266.1	15%	239.5	323.2	35%	24.8	24.2	-2%	3.3	4.1	24%	499.6	617.6
مجلس التعاون الخليجي	683.0	704.8	3%	139.2	187.9	35%	26.8	22.7	-15%	12.6	11.7	-7%	861.6	927.1
الشرق الأوسط (مثل مجلس التعاون الخليجي)	569.0	540.2	-5%	17.8	0.3	-98%	0.1	0.1	0%	9.5	10.3	8%	596.4	550.9
إفريقيا (مثل- الشمال)	27.1	13.2	-51%	2.0	2.5	25%	1.6	1.5	-6%	0.7	0.0	-99%	31.4	17.2
آخريين	46.4	47.1	2%	1.5	16.5	1000%	13.3	13.1	-2%	0.0	0.0	0%	61.3	76.7
إجمالي	1,557.5	1,571.3	1%	399.9	530.4	33%	66.7	61.5	-8%	26.1	27.7	6%	2,050.2	2,190.0

المصدر: تقارير استقرار قطاع الخدمات المالية الإسلامية لعامي 2018 و2019

تركيز التمويل الإسلامي بالنسبة للمنطقة اختلف في عام 2018 فقد ارتفع إجمالي قيمة التمويل الإسلامي في دول مجلس التعاون الخليجي بنسبة 8% ووصل إلى 927.1 مليون دولار أمريكي في عام 2017 ثم 861.6 دولار أمريكي في عام 2018. هذه الأرقام تجعل المنطقة أكبر مكان لأصول التمويل الإسلامي. وعلى التوازي مع تحسن الأصول، ارتفعت حصة السوق في دول مجلس التعاون الخليجي بشكل طفيف من 42.0% في عام 2017 إلى 44.9% في عام 2018.

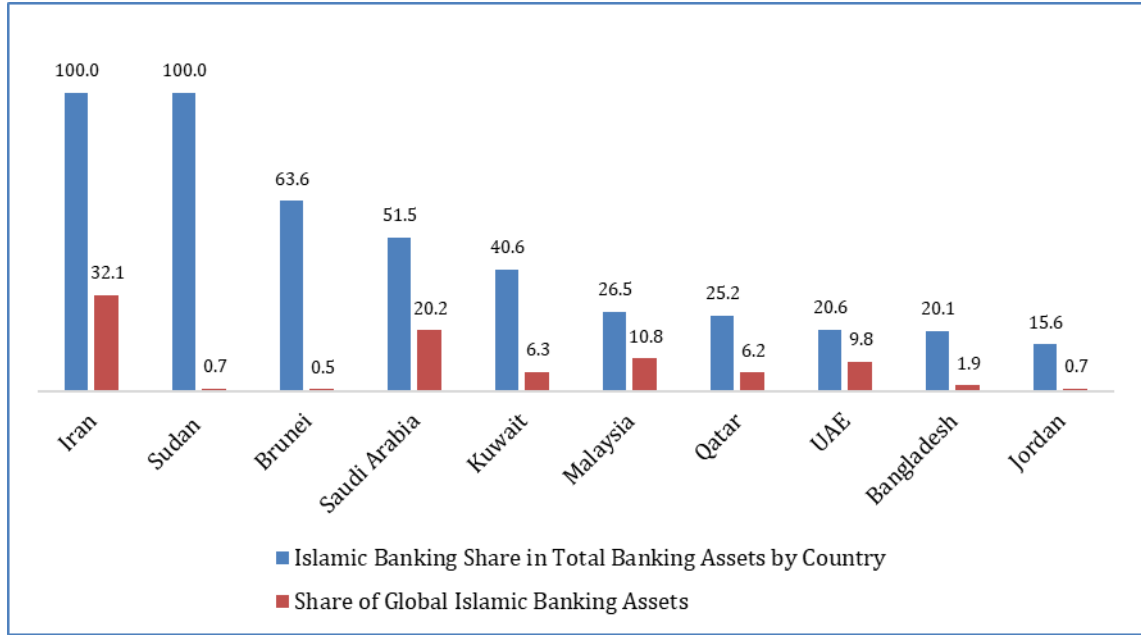
كما ارتفع إجمالي أصول البنوك الإسلامية بشكل طفيف من 1.557 تريليون دولار في عام 2017 إلى 1.571 تريليون في عام 2018. كما بلغت حصة الخدمات المصرفية الإسلامية 71.7% من قطاع التمويل الإسلامي في عام 2018.

1 تقرير استقرار قطاع الخدمات المالية الإسلامية 2019

2 لأغراض التصنيف الإقليمي، تم تضمين إيران في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (مثلاً دول مجلس التعاون الخليجي)، في حين تم تضمين تركيا في "الأخريين"

الشكل 1

الحصة المصرفية الإسلامية في إجمالي الأصول المصرفية المحلية والأصول المصرفية الإسلامية العالمية (%)

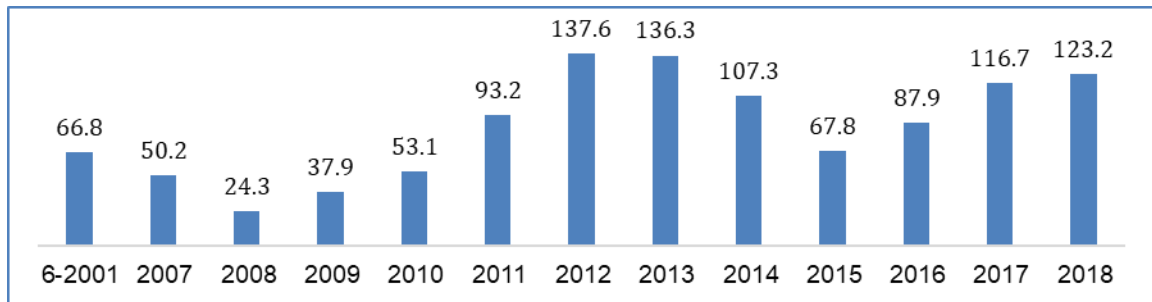


المصدر: تقرير الاستقرار المالي الإسلامي 2018

تتراوح حصة الخدمات المصرفية الإسلامية في القطاع المصرفي المحلي بأكمله من 0.1% إلى 100% في جميع البلدان الأعضاء. في عام 2018، مثلت 12 دولة، تحتل فيها المصارف الإسلامية أكثر من 15% من إجمالي أصول القطاع المصرفي المحلي، 91% من الأصول المصرفية الإسلامية العالمية. بالإضافة لذلك ظلت الصكوك جذابة للمصدرين وشهد سوق الصكوك معدلات نمو مضاعفة في عام 2017. من ناحية أخرى، ارتفع إجمالي إصدار الصكوك العالمية من 116.7 مليار دولار في عام 2017 إلى 123.2 مليار دولار في عام 2018.

الشكل 2

إصدارات الصكوك العالمية (2001-2018 مليون)



المصدر: إدارة التمويل الإسلامي

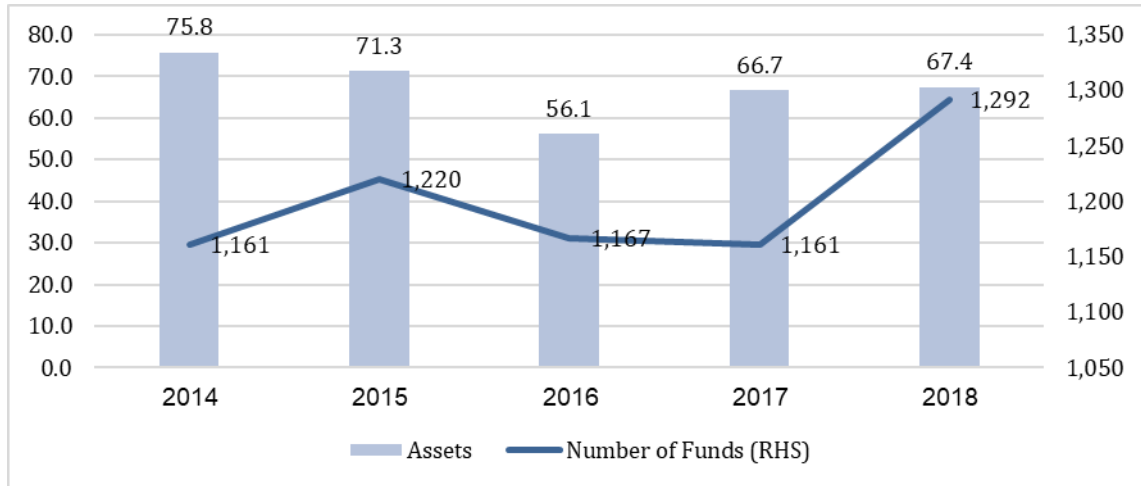
على الرغم من الزيادة الكبيرة في عدد الصناديق الإسلامية في عام 2018 (1,292)، فقد حافظت الأصول الخاضعة للإدارة على ثباتها ووصلت إلى 67.4 مليار دولار أمريكي³. وصلت أكبر خمس ولايات قضائية، ثلاثة منها من خارج منظمة المؤتمر الإسلامي، إلى ما نسبته 85% (في 2017: 88%) من أصول القطاع الخاضعة للإدارة اعتباراً من

³ المرجع نفسه

2018 ، مثال المملكة العربية السعودية 34% (2017: 37.10 %) في ماليزيا 32% (2017: 31.66%) إيرلندا 9.0% (2017: 8.62 %) الولايات المتحدة الأمريكية 5.25% ولوكسمبورغ 5% (2017: 4.76%) يشير هذا إلى أن عمليات الصناديق الإسلامية لا تزال محدودة لأن صلاحيات التمويل الإسلامي الرئيسية لديها قطاعات مصرفية إسلامية عميقة الجذور (مثل الإمارات العربية المتحدة وباكستان واندونيسيا والكويت وقطر). المتبقي 15% (2017: 12%) من الأصول الخاضعة للإدارة، بما قيمته 8.4 مليار، موزعة على 29 ولاية قضائية (بما فيها الدول الخارجية)⁴.

الشكل 3

الأصول الخاضعة للإدارة وعدد الصناديق الإسلامية (مليار دولار أمريكي)



المصدر: مجلس الخدمات المالية الإسلامية 2019

جهود التعاون في إطار الكومسيك: إستراتيجية الكومسيك والتعاون المالي

نبدل المزيد من الجهود لتعزيز التعاون المالي في إطار الكومسيك بالإضافة لمجموعة عمل الكومسيك للتعاون المالي وآلية تمويل مشروع الكومسيك، وكذلك منتدى التبادلات في منظمة المؤتمر الإسلامي، ومنتدى المنظمين لأسواق رأس المال في الكومسيك ومنتدى البنوك المركزية في الكومسيك.

- تحسين قطاع التكافل في الدول الإسلامية (الاجتماع الثالث عشر للكومسيك مجموعة عمل التعاون المالي)

أصبح قطاع التأمين جزءاً ضرورياً من النظام التجاري والمالي. تتم أعمال التأمين في الغالب من قبل المؤسسات المالية غير المصرفية. يتوجب على المؤسسات المالية المصرفية وغير المصرفية الالتزام بشروط وإرشادات تنظيم التأمين لتقديم خدماتها. أتاح قطاع التمويل الإسلامي المتنامي مجالاً لتطوير آليات التأمين البديلة. بناءً على ذلك، يبرز التكافل كعنصر مهم في التمويل الإسلامي لتلبية متطلبات منتجات التأمين المتوافقة مع الشريعة الإسلامية.

ونظراً لأهمية التكافل فقد تناولته مجموعة عمل التعاون المالي للكومسيك بالتفصيل بوصفه مكوناً هاماً في التمويل الإسلامي وذلك في اجتماعها الثالث عشر. وفقاً للتقرير البحثي الذي تم إعداده لهذا الاجتماع، فقد ارتفع إجمالي أصول قطاع التكافل إلى 46 مليار دولار أمريكي في عام 2017. يضم هذه القطاع 324 شركة تشغيل تكافل تضم بدورها أكثر من 112 مشغل عام للتكافل بالإضافة إلى 76 من أدوات التأمين على الحياة حول العالم في عام 2017.

أبرز فريق العمل التحديات الرئيسية التي تواجهها البلدان الأعضاء على النحو التالي:

- وعي غير كاف
- قدرة محدودة لإعادة التكافل
- خيارات استثمار محدودة
- عدم كفاية الموارد البشرية المتمرسه
- ضعف الأطر المنظمة
- عدم كفاية قدرة التوزيع
- جهود متواضعة في البحث والتطوير

من أجل مواجهة هذه التحديات وتعزيز استخدام التمويل الإسلامي في استثمارات البنية التحتية، توصلت مجموعة العمل إلى توصيات السياسية التالية:

(سيتم إدخال معلومات جديدة هنا حتى 22 أكتوبر/تشرين الأول).

جميع التقارير المقدمة إلى الاجتماعات والعروض التقديمية المقدمة خلال الاجتماعات متاحة على صفحة الكومسيك على الإنترنت (www.comcec.org).

آلية تمويل مشروع الكومسيك

يقدم مكتب تنسيق الكومسيك، من خلال آلية تمويل المشروعات، المنح للمشاريع التي تم اختيارها والتي اقترحتها مؤسسات منظمة المؤتمر الإسلامي ذات الصلة والدول الأعضاء التي سجلت بالفعل في مجموعة العمل للتعاون المالي.

في عام 2019، وفي إطار الدعوة السادسة للمشروع في إطار تمويل مشروع الكومسيك، تم اختيار ثلاثة مشاريع للتمويل في مجال التعاون المالي.

يتم تنفيذ المشروع الأول من قبل موزمبيق وعنوانه "بناء القدرات على التمويل الإسلامي في موزمبيق وغامبيا ونيجيريا". الشركاء في هذا المشروع هم غامبيا ونيجيريا وتوغو. يهدف المشروع إلى زيادة قدرات المهنيين العاملين في القطاع المالي من خلال تزويدهم بالمبادئ والمؤهلات اللازمة لتطوير إطار تنظيمي قوي للترخيص والإشراف على بنك من دون فوائد بما في ذلك الخدمات المالية الإسلامية.

يتم تنفيذ مشروع التعاون المالي الثاني بعنوان "أدوات إدارة السيولة الإسلامية من أجل الوصول للتنمية المستدامة للمؤسسات المالية الإسلامية" من قبل نيجيريا بمشاركة غامبيا وماليزيا. الغرض من المشروع هو تطوير قدرة البنوك الإسلامية والجهات التنظيمية المالية من أجل الوصول للإدارة الفعالة للسيولة وأطر العمليات النقدية من خلال التنمية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية (الأصول السائلة عالية الجودة)

يتم تطبيق آخر مشروع للتعاون المالي بعنوان "تقييم أسواق الأوراق المالية العقارية للكومسيك والمجالات التنظيمية لتقوية سوق رأس المال" من قبل جمهورية تركيا بالتعاون مع بروناي، غامبيا، إيران، الكويت، لبنان، المالديف، ماليزيا، السنغال وباكستان. يهدف المشروع إلى البحث عن إمكانية إنشاء منصة لتداول الأوراق المالية العقارية بين دول الكومسيك من خلال فهم أنواع وهياكل السوق والسمات التنظيمية لسوق الأوراق المالية العقارية في الدول الأعضاء.

- جهود حديثة أخرى في إطار الكومسيك:

- منتدى التبادل في منظمة المؤتمر الإسلامي: بدأت الكومسيك التعاون بين بورصات الأوراق المالية في الدول الأعضاء في عام 2005 وتم إنشاء "منتدى البورصات للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي" يركز المنتدى على تنسيق القوانين واللوائح التي تحكم عمليات السوق، وكذلك فتح قنوات الاتصال لبورصات الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي والمؤسسات ذات الصلة.
- يوفر المنتدى منصة تعاون منتظمة لبورصات الأوراق المالية في الدول الأعضاء لتبادل خبراتهم ومعارفهم حول مواءمة القواعد واللوائح التي تحكم عمليات السوق، وكذلك لزيادة حجم استثمارات المحافظ الدولية المتدفقة إلى الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي. تم عقد الاجتماع الثالث عشر للمنتدى في 26 سبتمبر/أيلول 2019 في اسطنبول.
- تم عقد المنتدى ثلاث عشرة مرة حتى الآن وحقق تقدماً ملحوظاً في تعميق التعاون بين أسواق البورصة في الدول الأعضاء. وأتم عمله فيما يتعلق بمؤشر معايير وممارسات منظمة التعاون الإسلامي والكومسيك تم تصميم المؤشر، الذي تم إطلاقه في 22 يونيو/حزيران 2012، في إسطنبول، لقياس أداء 50 شركة رائدة من 19 دولة عضو في منظمة المؤتمر الإسلامي. أقيم حفل الافتتاح الرسمي للمؤشر خلال الدورة الثامنة والعشرين للكومسيك.
- وبالتوافق مع القرارات ذات الصلة لجلسات الكومسيك، يعمل المنتدى أيضا على مشروع الكومسيك لتبادل الذهب. تفاصيل المعلومات المتعلقة بنشاطات المنتدى متوفرة على الرابط التالي

<http://www.oicexchanges.org>

- منتدى تنظيم سوق المال في الكومسيك: بالتوافق مع القرارات ذات الصلة من الدوريتين 25 و 26 من الكومسيك، تم تأسيس منتدى الكومسيك المنظمين لأسواق رأس المال في عام 2011.
- يهدف المنتدى إلى زيادة التنسيق والتعاون في البنية التحتية التنظيمية والقانونية بهدف رسم سياسات ووضع لوائح أكثر تناسقاً بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، ودعم تطوير الأسواق وتعزيز قدرات الهيئات التنظيمية. وقد عقد المنتدى ثمانية اجتماعات حتى الآن.
- بالتوافق مع القرارات ذات الصلة لجلسات الكومسيك، يعمل المنتدى على مشروع الكومسيك لتبادل العقارات. التفاصيل المتعلقة بأنشطة المنتدى متاحة على موقع المنتدى. <http://www.comceccmr.org>

- منتدى البنوك المركزية التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي والكومسيك خلال الاجتماع السادس عشر للبنوك المركزية والسلطات النقدية للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي المنعقد في 23-25 سبتمبر/أيلول 2018 في أنطاليا/ تركيا، قررت البنوك المركزية للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي مواصلة أنشطتها باعتبارها "البنوك المركزية لمنظمة المؤتمر الإسلامي والكومسيك". لقد نظرت الجلسة الرابعة والثلاثون

للكومسيك بعين الاعتبار إلى البيان الصادر عن الاجتماع المذكور، وكذلك إلى القرار بشأن إنشاء "منتدى البنوك المركزية لمنظمة التعاون الإسلامي والكومسيك". تم عقد الاجتماع الأول للمنتدى يومي 22 و24 سبتمبر/أيلول 2019 في تركيا.

تفاصيل المنتدى متوفرة على موقع المنتدى (www.comceccentralbanks.org)
